

خطبة الجمعة بعنوان :) رُبّ كلامةٍ (الموافق 62 - 01 - 1028 م

71 من صفر 0441 هـ

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:23

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:45

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمين رب كلمة قالت لصاحبيها دعني - 00:01:06

رب كلمة القاها انسان لم يبالي بها فنانل بها سخط الله عز وجل عياذا بالله ورب كلمة قالها الانسان في الحق لم يبالي بها نال بها رضوان الله عز وجل - 00:01:32

رب كلمة قالها انسان فافسد ادي رب كلمة قالها انسان لم يبالي بما لاتها فدمرت بيotta ورب كلمة نطق بها انسان او نشره افسدت مجتمعات وخلقت فوضى ان هذا اللسان الذي هو - 00:01:52

من النعم التي انعم الله بها علينا ومن ايات الله يجب ان نحسب لها حسابا ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لaiات للعالمين - 00:02:22

فاذا كانت البهائم عجماءات لا تستطيع ان تفصح وان تعرب عما في نفسها فقد علم الله ابانا ادم فعلم من بعده وهكذا تعلم الناس الكلام فيعربون عما في انفسهم فيجب ان يشكر الله - 00:02:48

على هذه النعمة العظيمة والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والبصر وجعل لكم السمع والابصار والافندة قليلا ما تشکرون وجعل لكم السمع والابصار والافندة لعلمكم تشکرون. فلولا السمع لما امكن اللسان ان ينطق - 00:03:10

ولولا الفؤاد لما امكن اللسان ان يفهم ويدرك لكن هذه من حكمة الله عز وجل فهل ننتبه لهذا اللسان الذي تکفره الاعضاء كل صباح ومساء ويقولون له اتق الله فان بك فان استقمنا وان اعوججت اعوججنا - 00:03:41

هل نحن ندرك قيمتها ما يخرج من السنننا اسمعوا الى قول الجبار العزيز حيث يقول يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فجعل القول عملا يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - 00:04:11

يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين لا تحسبوا ان كلمة تزدرى بها انسانا او تحقر بها قوما او تأتي بهتان على امير او وزير او حquier او شريف - 00:04:46

انها تضيع عند الله لا يطيع شيء عند الله فان الله عز وجل يوقف الناس ويحاسبهم فكيف بمن يأتي بالبهتان ويخوض فيما لا يعلم ويهرف بما لا يعرف ويغرف كأنه يغرف بلا مسؤولية ولا وقوف - 00:05:09

ولا يعلم ان الله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسئولا ان من علامات الطيش ان من

علامات الطيش وقلة العقل والحرمان. ومن ضعف الفطنة والحكمة في الانسان - 00:05:41

ان يطلق لسانه في كل جليل وحقير وفي كل صغير وكبير يحدث بلا ترو ولا تثبت ويرسل الاخبار على عواهنها بلا تحقق يقولون فقلنا
يذكر من مصادر موثوقة وهي واهية - 00:06:07

قاله فلان ولا يقيسه ويقول الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع نجد ونسمع اليوم اناسا يرسلون الاخبار على عواهنها بلا تتحقق. ويختوضون في اعراض - 00:06:31
الناس بلا وجل ولا تمحيص بل وربما احدهم يتعمد الكذب وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:07:02

واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف متافق عليه بل وربما لفق الاخبار وكذب بالحق لينتشر الكذب ويكرره المرء بعد المرة حتى يظن الصادق المتثبت ان الامر كذلك من كثرة ما صار يسمع - 00:07:24
ويرى وبيصر وهي تتكرر الكلمة وكأنها الحقيقة. وهي سراب بقيمة يحسبه الظمان ماء ويوم القيامة ويوم حسرة هذه الكلمة تكون عليه حسرة وندامة اي عيب واي شيء اقبح من الكذب - 00:07:50

ومن البهتان لا سيما اذا كان على علماء الامة وامراء المسلمين وحكامهم لان ذلك تعني سحب البساط من تحتهم فلا يقبل الدين من العلماء لانهم يفترون عليهم ولا يقبل الكلام من الامراء والحكام لان الناس تكلموا عليهم. وحينئذ اي فوضى - 00:08:15
تكون في الامة وعجبنا من اناس يشاهدون الفوضى في الامم حولهم. ولا يعتبرون وكانت بداياتها كلمات وقطايا تاجر بها من تاجر ونهائياتها دمار وتشريد وقتل وايتام حتى اصبحت بعض الدول اليوم يتلاعب بها دول العالم - 00:08:45
ايها المسلمون يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق. اي الزموها عليكم بالصدق ما تقول فلان قال انا ما لي شغل لا الزم الصدق ولهاذا قال علي واسرار الى الشمس قال على مثل هذا فاشهد والا فلا تنطق - 00:09:15
عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وایاكم والكذب فان الكذب يهدي الى النار والحديث طويل رواه الامام احمد وغيره بسند صحيح اخوة الایمان ان اخطر ما في الانسان بعد القلب - 00:09:38

جارحة اللسان اذ به تستقيم الاعضاء او تعوج وبه يكرم المروء ويهاه كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح - 00:10:00

ابن ادم انت اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تکفر اي بمعنى تحذر وتجده وتنتبه له فتقول اتق الله فيما نحن بك فان استقمت واستقمنا وان اعوججت اعوججنا. رواه الترمذی وحسنه - 00:10:18

وهذا اللسان من اکثر ما يدخل الناس النار ومن هذا الباب جاء في الحديث من صمت نجا لكن الذي يرسل يتوتر يفسبك ويرسل وكأن المقصود ضياع الاوقات بالليل والنهار - 00:10:49

ماذا يفعل يوم يقف بين يدي الجبار يقول النبي صلى الله عليه وسلم اکثر ما يدخل الجنۃ تقوی الله وحسن الخلق وسئل عن اکثر ما يدخل الناس النار فقال لجوافن - 00:11:15

الفم والفرق. الاجوفان الفم والفرق. رواه احمد والترمذی والحاکم وصححه ومن هنا ندرك لماذا من الشرع المطهر بحفظ اللسان وحذر من اطلاق العنان له لان لا يسلك بصاحبه سوى المسالك - 00:11:39

ويورده شر المھاک قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ کف عليك هذا واسرار الى لسانه قال فقلت يا نبی الله او ان لماخذون بما نتكلم به؟ ما نقصد نضيع الاوقات اندردش - 00:12:00

نسولف جتنی رسالة وانا حولتها ونشرتها او انا لمأخذون بما نتكلم به فقال يا معاذ نتكلتك امك فقال يا معاذ نتكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم - 00:12:24

الا حصاد السنتم رواه الترمذی وقال حسن صحيح ولا ينحصر هذا الخطر العظيم باللسان فحسب بل يتحمل الانسان ما يخطه البنان وهو من القول المأخذوذ عليه وما ترتكبه الجوارح الارکان - 00:12:51

فمن يكتب فهو مسؤول عن كتابته خيرا كان او شرا ومن يرسل فهو مسؤول عما ارسل ومن نشر فهو مسؤول عما نشر ومن تواصل فهو مسؤول عما تواصل فلا ينبغي للانسان ان يسترسل بغير دليل ولا تثبت - [00:13:13](#)

ويروج للباطل والكذب من حيث يشعر او لا يشعر وما يدرى بعض الناس ان مثل هذه الاباطيل والاضاليل تنتشر انتشار النار في الهشيم. انتشار الظواهير في الافق. بضغطه بضغطه زر او لم - [00:13:40](#)

اصبع وقد توعد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بالعقاب الاليم من فعل هذا الفعل قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة انه اتاني الليلة اتيان يعني مكان وانهما ابتعثان وانهما قالا لي - [00:14:01](#)

انطلق واني انطلقت معهما في الحديث الطويل وفيه فقال الى ان قال صلى الله عليه وسلم فاتينا على قوم او فاتين على رجل مستلق لقفا نائم على ظهره مستلق على مستلق لقفا. واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد - [00:14:24](#)

حديدة معوجة بكلوب من حديد واذا هو يأتي احدا شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفا يدخل الحديد الى فمه ويجر الحديد حتى يصل الى قفا ثم يذهب الى الجهة الاخرى فيفعل كما فعل في الجانب الاول - [00:14:52](#)

فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان فيرجع اليه ويفعل به كما فعل في المرة الاولى وهو يتعدب ويصرخ قال فقلت يا جبريل ما هذا؟ فقال - [00:15:15](#)

واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفا وعينه الى قفا وفاته الرجل يغدو من بيت يخرج في كذب الكذبة تبلغ الافق في كذبة تبلغ الافق - [00:15:34](#)

ينشر فضائيات وسائل معاشر المؤمنين لا تظنوا ان هذا متوقف على بعض الفضائيات ان بعض المسلمين اليوم يساهم بقصد او بغير قصد في نشر مثل هذه الاقاویل والمفتريات ونحن مسؤولون عن ذلك - [00:16:00](#)

يقول رب العزة جل في علاه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:16:25](#)

وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله الذي تسالون به والارحام وتمسكون بدينكم واشكرون على نعمة الاسلام - [00:16:59](#)

واحدروا النزاع والشقاق والخصام واعلموا ايها المسلمين ان كل ما يؤدي الى ائتلاف القلوب ومودتها واجتماع النفوس وتالها ومحبتها مطلب شرعي ومقصد ضروري كما ان كل ما يسبب تباعد القلوب وتنافرها - [00:17:19](#)

او يسبب الشر واختلاف الكلمة وتفرقها او يسبب شق الصفوف وتمزقها فهو امر محرم وان كان حقا وهو امر محرم وان كان القول صدق ذلك لان من اعظم مقاصد الاسلام - [00:17:44](#)

اجتماع الكلمة والحرص على الامن العام فالواجب على كل فرد منا ان يغذى ما يزيد في المحبة والاخاء وما يجمع الشعوب على كلمة سواء والا نخوض في امور لا تعنينا - [00:18:05](#)

وحقائق قد تغيب عن عقولنا وناظرينا مبادئها وآمالاتها ورب العزة والجلال يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا اانا في دولة الكويت الحبيبة لننعم بحمد الله وفضله - [00:18:26](#)

في ظل قيادة حكيمة رحيمة تجتهد لوضع الامور في نصابها وتسعى للمصلحة العليا من جميع ابوابها وعلى المرء الا يستغل السفهاء والادعاء وليخذر من ان يكون مطية لنشر اظليلهم ومعبرا لنقل اباطيلهم ومعول هدم وتفتيت - [00:18:52](#)

واداة اشاعات مغرضة وتشتت فنهن نعيش اليوم في عالم لم تعد فيه الفتنة تقتصر على بقعة بمفردتها ولا الكلمة او رسالة تتوقف على صاحبها ومن حوله بل صارت الكلمة تبلغ الافق - [00:19:19](#)

اوروبا تغريدة تحدث فتنة عميماء او مقطع يبعث جاهليه جهلا ورب كلمة تحمي شعبا وامة من عظيم ورب كلمة تشعل فتنة شعواء لا تبني ولا تذر. ومعظم النيران من مستصغر - [00:19:43](#)

ضرر وخير من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد

ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم - [00:20:09](#)
تم متفق عليه فلنكن اداة اصلاح وتأليف بين القلوب ولنحذر من وسائل التخريب وافساد الشعوب. ولنتقي الله في انفسنا والستنا.
وفي مجتمعنا وفي نبينا وفي امتنا ولدرك اننا مسئولون عن كلماتنا ورسائلنا وتغريداتنا وكتاباتنا وعلى كل - [00:20:30](#)
كل واحد منا رقيب عتيد رقيب عتيد فليحذر كل الحذر وليدرك ان الانسان محاسب بما يقول ويوم القيمة لا ينفع ليت ولا لعل اسأل
الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ السنتنا وان يحفظ ابصارنا وان يحفظ اسماعنا وان يحفظ - [00:20:59](#)
وقلوبنا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث مننا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا
تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا. اللهم صلي وسلم - [00:21:28](#)
وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وارضى الله عن الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين ابي بكر وعمر عثمان وعلي وعن
سائر الصحابة والآل اجمعين. اللهم اجمعنا الحق كلمتنا واجعل في طاعتك قوتنا. والف بين قلوبنا - [00:21:48](#)
وسدد السنتنا. اللهم زدنا ولا تنقصنا. واعطنا ولا تحرمنا واعطنا ولا تحرمنا واكرمنا ولا تهنا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم ادم امننا وايمانا
الفتنا ومحبتنا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم من ارادنا المسلمين بخير فاعن. ومن ارادنا المسلمين -
[00:22:08](#)
بسوء فاسగله في نفسه وادر الدائرة عليه يا رب العالمين. اللهم من اراد بلاد المسلمين من حيث العموم وبلدتنا هذه على وجه
الخصوص بسوءنا وشر فاسగله في نفسه واجعله عظة للمعتبرين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:22:38](#)
الله اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنينا مريئا يا رب العالمين. اللهم لا تمنع عننا خيرك اللهم لا تمنع عننا فضلك بسوء ما عندنا. اللهم تجاوز
عنا سيئاتنا. وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انزل علينا القطر من - [00:22:58](#)
والغيث يا رب العالمين. اللهم اغثنا يا اكرم الاكرمين. اللهم احي بلدنا يا رب العالمين. اللهم احي بلدنا يا اكرم الاكرمين بالزرع والضرع
يا رب العالمين. يا سميع الدعاء. اللهم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:23:18](#)
وترحمنا لنكون من الخاسرين. لا الله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين. واقم الصلاة - [00:23:38](#)